٨

في علم الانسان الكامل ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيلي
بل على علمه وذاته بلا اتحاد معه ولا حلول له ولا
صيرورته هو فانه محال لان الاتحاد يحصل من الموجودين
وكذلك الحلول وما ثمة الا وجود واحد والاشيا موجودة
به معدومة بنفسها فكيف يتحد به من هو موجود
به ومعدوم بنفسه ولو سمع الاتحاد من اهل الله
او تجده في مصنفاتهم فلا تفهم منها ما فهمت من الاتحاد
الذي قلناه فانه يحصل من الموجودين اذ ليس مرادهم
بالاتحاد الا شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي
الكل به موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء
موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا
خاصا اتحد به فانه محال ولهذا الوجود ظهور واحد
وهو العالم وبطون وهو الاسماء وبرزخ جامع واصل
بينهما يتميز الظهور عن البطون وهو الانسان الكامل
فالظهور مرآة للبطون والبطون مرآة للظهور
وما كان بينهما فهو مرآة لهما جمعا وتفصيلا واذا
تقرر هذا فلنرجع الى ما كنا بصدده ونقول كما ان
بين ذات الحق وذات الانسان الكامل وعلم الحق
وعلم الانسان الكامل مضاهاة وان كل ما فيها بالجمل
فهو فيها مجمل وكل ما فيه مفصل فهو فيه مفصل فكذلك
بين القلم وروح الانسان الكامل واللوح المحفوظ

وقلبه

٩

كما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو يروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها
بام الكتاب فهي خداج ثلثا اي غير تمام فقيل لابي هريرة
انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين
ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد بسم الله الرحمن
الرحيم قال الله تعالى ذكرني عبدي فاذا قال
العبد الحمد لله رب العلمين قال الله حمدني عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي
فاذا قال ملك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي
واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي
ما سأل فمن اول الفاتحة الى ملك يوم الدين متعلق بالحق
الصرف ومن اهدنا الصراط المستقيم الى اخر الفاتحة يتعلق
بالعبد الصرف واما اياك نعبد واياك نستعين فهو
متعلق بالحق والعبد ولنحقق هذه الاقسام ونبينها
رسمنا دائرة وقسمناها بقسمين بسبب خط مار بينهما
وجعلنا قسما للحق وقسما للعبد وقسما مشتركا بينهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)